معرفتي والمياف وقال ما منع الناس من الوصول الا تركهم في الطريق بغير
دليل واكلهم الشهوات وارتكاب الرخص والتاويلات وقال راس مالك قلبك
ووقتك وقد شغلت قلبك بهواجس الظنون وضيعت اوقاتك بشغلك بما لا
يعنيك فمتى يربح من خسر راس ماله وقال اقرب القلوب الى الله قلب رضي بصحبة
الفقراء واثر الباقي على الفاني وشهد سوابق الفضائح الناس من الافعال وقال
القناعة رضى النفس بما قسم لها وقال الفتوة ان تكون خصما لربك على نفسك
وقال اجعل مراقبتك لمن لا يغيب عن نظره واجعل شكرك لمن لا ينقطع عنك نعمه
وخضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه وقال ذكر الله يرطب القلب ويلينه فاذا
خلا عن الذكر اصابته حرارة النفس ونار الشهوات فقسى ويبس وامتنعت
الاعضاء من الطاعات فاذا مددتها تكسرت كالشجرة اذا يبست لا تصلح الا للقطع
وتصير وقودا للنار وقال نور المعرفة في القلب واشراقه في عيني المواد
في الصدر فبذكر الله يرطب القلب ويلين وبذكر الشهوات واللذات يقسو وييبس
وقال ما من نور في القلب الا وهو رحمة من الله تعذر ذلك فهذا الاصل والعبد
ما دام في الذكر فالرحمة دائمة عليه كالمطر فاذا اغفل قحط وقال ليس في الدنيا
حمل اثقل من البر من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك وقال من جهل اوصاف
العبودية فهو بنعوت الربوبية اجهل وقال الدنيا عروس الملوك ومراة الزهاد
وقال اجعل مراقبتك لمن لا يغيب عن نظره طرفة عين وقال اذا خلا القلب عن الذكر
اصابته حرارة النفس ونار الشهوات وامتنعت الاركان من الطاعة ومن كراماته
انه لما قام عليه معاصروه وكفروه جمع كتبه كلها والقاها في البحر فابتلعتها سمكة
ثم لفظتها بعد سنين وانتفع الناس بها وقال الحافظ ابن حجر مات في حدود العشرين وثلثمائة

محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان ابو سهل الصعلوكي الامام

الصعلوكي

الشافعي الصوفي المشهور بالعلم والولاية من اصحاب ابي اسحاق المروزي كان
كثير الشان في التعليم والانقياد متباعدا عن الاعتراض وقد قال هو بنفسه

التصوف

٢٧

التصوف الاعراض عن الاعتراض ولد سنة ست وتسعين ومائتين ومات
سنة تسع وستين وثلثمائة ودرس ووعظ وانتفع به الناس بنيسابور
نيفا وثلاثين سنة ودفن بالمجلس الذي كان يدرس فيه وصلى عليه ابنه
ابو الطيب وقال من قال لشيخه لم لم يفلح ابدا ومن نظمه

انام على سهر وتبكي الحمائم * وليس لها جرم ومني الجرائم

محمد بن احمد بن اسماعيل الصوفي الواعظ المعروف بابن سمعون

ابن سمعون

قال الخطيب كان اوحد دهره وفريد عصره في الكلام على علوم الخواطر والاشارات
دون الناس ودونوا حكمه وجمعوا كلامه وحدث عن الطبري وجمع كثير وكان
متجملا للذي يحسن لمن اساء عليه وبذا وقد قيل الصوفي كالارض يطرح عليها
كل قبيح ولا يخرج منها الا كل مليح ولد سنة ثلثمائة قال ابن الجوزي كان يلقب
الناطق بالحكمة وكان خادم الشبلي جاز عليه يوما فنظر الى ظهره وقال الذي رزق
اي شي لله في هذا الفتى من الذخائر ومن كلامه رايت المعاصي نذالة فتركتها
مروءة فاستحالت ديانة وقال كل من لم ينظر بالعلم ما لله عليه فالعلم حجة عليه
ووبال والعباد فوق الصاد فوق الحذاق هم الذين نظروا الى ما بذلوا في جنب ما
وجدوا فصغر ذلك عندهم فاعتذروا وقال قللوا اهتمامكم لكم ودعوا اهتمامكم
بكم توسدوا وسادا من الشكر والبسوا لباسا من الذكر وتمنعوا لحافا من الخوف
تفوزوا بمرضاة الرب وقال نظلم الى ربك وانتصر عليك بنصرك وقال احزنوا على
ما فاتكم واسهموا على تقصيركم وافرحوا بما يعطى من القلب لا تخرج القطاع عليها
وقال كلما اعرف دواءه فهو صغير وما لا يعرف له دواء فهو كبير وقال احذر ان تزي
عملك لك فانك ان رايته لك كنت ناظرا الى ما لنفسك وقال من الوقاحة تمنيك مع
توانيك استوف من نفسك الحقوق ثم وفها الحظوظ حسبها ما يكفيها لا ما يطغيها
ومن كراماته انه قصد بيت المقدس وحمل في صحبته تمرا صيحانيا فطالبته
نفسه باكل الرطب فاقبل عليها باللوم وقال من اين لنا في مثل هذا الموضع

Copyright © King Saud University